

أبو عمار، وكل رؤساء الأجهزة شاركوا بشكل أو بآخر بتنفيذ الاعتقال بما فيهم توفيق الطيراوي الذي إن لم يكن مسئولاً مباشراً بترتيب الخديعة فقد ساهم في تحقيق أغراضها، بتحقيق اعتقالي، ولم يُحاول منعه جدياً كما يقتضي الأمر بمن استضاف مسئولاً لحواره ورتب من خلفه على افتراض ذلك مكيدة الاعتقال، على العموم هذا الموضوع أصبح من خلف ظهري اليوم، وما يؤرقني هو استمرار نفس السياسة تحت عنوان تنفيذ التزامات باتفاقات غير محترمة بل وأقل من حبر على ورق لدى حكومة الاحتلال، أي أن المناضلين ما زالوا يدفعون أثمان خطيئة الاتفاقات الأمنية والتنسيق الأمني، وما يهمني أكثر ليس إدانة فلان أو إعلان بل إدانة منهج لا زال قائماً وتُشكل ممارسته أكثر من خدمات مجانية بل إدانة للمقاومة الفلسطينية.

أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية من العزل في سجن نفحة

وثيقة رقم 24 :

تصريح صحفي لوزارة الخارجية الهندية حول اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني²⁴ (نص مترجم عن الأصل)

28 كانون الثاني/ يناير 2011

خطاب وزير الدولة للشؤون الخارجية في اليوم الدولي للتضامن مع الفلسطينيين

28 كانون الثاني 2011

سعادة سفير فلسطين في الهند، السيد عدلي حسن شعبان صادق
المديرية العامة، والمجلس الهندي للشؤون العالمية، شري سودهير ديفاري
أصحاب السعادة والمدعوين الكرام
السيدات والسادة،

أشعر بالفخر لوجودي هنا اليوم وسط هذا الجمع المهيب للاحتفال بهذه المناسبة الهامة المتمثلة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. فكلنا هنا، ممثلين لشريحة واسعة من البلدان، نُعبّر بطرقنا الخاصة عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني في نضاله لنيل حقوقه المشروعة. وبوادر دعمنا أيضاً توضح أنه في مصلحة المجتمع الدولي بأسره إيجاد حل دائم ينتج عنه في أقرب وقت ممكن دولة فلسطينية موحدة ومستقلة، ذات سيادة، لها مقومات البقاء، عاصمتها القدس الشرقية، تعيش ضمن حدود آمنة ومعترفٍ بها، جنباً إلى جنب، في سلام مع دولة إسرائيل.

أصحاب السعادة،

لطالما كانت فلسطين قريبة من قلوب الهنود. وحتى قبل الاستقلال، كانت الهند قد أظهرت تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتطلعت إلى قيام دولة ديمقراطية مستقلة في فلسطين تكون فيها حقوق جميع الطوائف محمية.

وكانت الهند أول دولة غير عربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في عام 1975، وفي عام 1988 أصبحت واحدة من أوائل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين. كما فتحت الهند مكتب تمثيل لها في فلسطين في عام 1996 بعد تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية. وهنا أود أن أقتبس من رسالة وردت في برقية من رئيس الوزراء آنذاك شري راجيف غاندي موجهة إلى الرئيس ياسر عرفات:

”إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم إليكم نيابة عن حكومة وشعب الهند وعن نفسي بأحرّ التهاني بإعلان دولة فلسطين المستقلة والتي أقرت لها اليوم حكومة الهند بالاعتراف الرسمي. فلقد كان هذا هدفاً الوحيد الذي نعتز به كل هذه السنوات. ونحن نشاطر الشعب الفلسطيني هذه السعادة في هذا اليوم الميمون.

وإننا ندرك أنها ليست نهاية الكفاح، لكنها علامة بارزة على طريق تلبية التطلعات المشروعة للفلسطينيين داخل وخارج الأراضي المحتلة. ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهمتكم لتحقيق الذروة المنطقية لهذا الإعلان ألا وهي استعادة الأراضي الفلسطينية وتأكيد السيادة الفلسطينية. وستستمر الهند بتقديم الدعم الصادق للجهود المبذولة لتفعيل مفاوضات السلام المبكرة للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة في إطار مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة“.

ولا زالت الهند وستبقى داعمة للشعب الفلسطيني في سعيه لتحقيق أهدافه المشروعة ونضاله من أجل التنمية على أساس الكرامة والاعتماد على الذات. وأذكر لقائي مع رئيس السلطة الفلسطينية آنذاك السيد ياسر عرفات في السابع عشر من أيلول عام 2004، عندما حملت رسالة للنوايا الحسنة من رئيس الوزراء الهندي الموقر، مرفقة بأدوية منقذة للحياة ومركبات خاصة للسلطة الفلسطينية. واذ تؤكد الهند مجدداً دعمها الراسخ للقضية الفلسطينية في كل مناسبة ومحفل، وذلك يشمل الزيارة التي قام بها فخامة الرئيس إلى سوريا خلال الفترة ما بين 26-29 تشرين الثاني 2010، بالإضافة إلى رسالة فخامة رئيس الوزراء بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي نظمته الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 2010.

أصحاب السعادة،

منذ افتتاح المكتب التمثيلي، قدمت الهند أيضاً المساعدة المادية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وكانت تلك المساعدة للإغاثة الإنسانية، ومشاريع التنمية، وإنشاء المرافق التعليمية والتدريبية، ودعم الميزانية، إلخ. وقد شاركت الهند بتدريب عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين من القطاعات الاقتصادية، والصناعية، والمالية. كما أُجريت دورات خاصة للدبلوماسيين الفلسطينيين في معهد الخدمة الخارجية لدينا. وقدمت الهند المزيد من الدعم الخاص بالميزانية بقيمة 10 مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية في وقت سابق من هذا العام، بالإضافة إلى مساهمة مماثلة في العام الماضي للمساعدة في عملهم المتعلق بإعادة الإعمار والتنمية. وكما قد تعلمون أيضاً، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مؤسسة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، زادت الهند مساهمتها السنوية للمليون دولار مقارنةً بالعام الماضي. كما تعهدت بالمساهمة بنفس المبلغ في العام المقبل.

وفي إطار صندوق الـ IBSA، نقوم بإنشاء مجمع رياضي في رام الله مع البرازيل وجنوب إفريقيا. إننا نؤمن أن منطقة غرب آسيا لها أهمية حيوية للهند بسبب اتخاذ أكثر من 4.5 مليون هندي لها وطناً، فتشكل تلك المنطقة مصدراً هاماً للطاقة بالنسبة للهند. وتتمنى الهند أن تتحقق البيئة الملائمة لاستئناف الحوار في أقرب وقت ممكن، فنحن نشارك الاعتقاد بأن الصراع في غرب آسيا سياسي في جوهره وطبيعته ولا يمكن حله بالقوة. ومماشياً مع دعمنا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 242 و338، تدعم الهند التوصل إلى حل تفاوضي ينتج عنه دولة فلسطينية موحدة ومستقلة، ذات سيادة، لها مقومات البقاء، عاصمتها القدس الشرقية، تعيش ضمن حدود آمنة معترف بها، جنباً إلى جنب، في سلام مع دولة إسرائيل، كما أقر في خارطة طريق اللجنة الرباعية وقراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1397 و1515.

لقد دعمت الهند خطة السلام العربية التي تدعو إلى انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل 1967، كما اعترفت بإسرائيل وإقامة دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، فدعت الهند إلى وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإلى تخفيف عاجل وشامل للقيود المفروضة على حرية حركة الأشخاص والبضائع داخل فلسطين.

وكانت الهند قد رحبت بالـ "مبادرات المباشرة" بين إسرائيل وفلسطين، وأبدت قلقها حول تصلب المواقف واستمرار الجمود في ذلك الوضع. فنحن نأمل أن تُستأنف المحادثات ويتم التوصل إلى حل نهائي للصراع. وبصفتها عضواً مسؤولاً في المجتمع الدولي، وكدولة لها علاقات راسخة مع غرب آسيا، ترغب الهند برؤية حل سلمي للتوترات في المنطقة من خلال الحوار السلمي.

ويسعدني أن أنهه إلى أن السفارة الفلسطينية قد بدأت عملها من مبناها الجديد في تشاناكياپوري، والذي تم بناؤه كهدية من حكومة وشعب الهند. وتم وضع حجر الأساس للمبنى بحضور رئيس وزرائنا خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس إلى الهند في تشرين الأول 2008.

وفي هذه المناسبة، أود أن أعيد التأكيد على دعم الهند الثابت والراسخ للشعب الفلسطيني الصديق وأكرر القول بإيمان الهند أن السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة يمكن أن يتحقق من خلال المفاوضات والحوار، بحيث يصبح وجود دولة فلسطينية موحدة ومستقلة، ذات سيادة، لها مقومات البقاء، تعيش جنباً إلى جنب ضمن حدود آمنة مع دولة إسرائيل حقيقة واقعة.

وأشكر المجلس الهندي للشؤون العالمية لتنظيم هذا الحدث.

شكراً لك جاي هند.

نيو دلهي

28 كانون الثاني، 2011